PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(9): 1384-1405
ISSN: 1553-6939

Developing linguistic ability among preparatory class children through linguistic games

Dr Amin Alioua [1*], Dr Mohamed Amine Mouloudj [2*]

[1] University Center Tipaza (Algeria), alioua.amin@cu-tipaza.dz
[2]University Center Tipaza (Algeria), mouloudj.mohamed@cu-tipaza.dz

Received : 03/08/2024 ،Published : 24/09/2024

ABSTRACT:

Playing is an activity that people love, regardless of their age, because it provides them with pleasure, entertainment, and a waste of excess energy. One of its benefits is that it keeps the body fit, but some consider it a waste of time and effort with no significant benefit. The second group considers it to be very beneficial, as it contributes to the development of skills, the acquisition of new information, and an increase in experience, which contributes to their mental and physical growth and development. We are supporters of the latter opinion, as playing is not just fooling around, and we specifically wanted to invest it in teaching Arabic by practicing a set of exercises called "language games." The subject of our research paper was "Developing the linguistic ability of preparatory class children through linguistic games." After discussing the theoretical aspect of the basic concepts related to the subject, we discussed the field study in which we relied on examining schools, observing children during the class, and collecting information through a questionnaire directed to experienced teachers, then analyzing it in order to reach results and recommendations.

Keywords:
linguistic ability, playing, preparatory education, linguistic skills, linguistic games.

تنمية الملكة اللغوية لدى أطفال القسم التحضيري عن طريق الألعاب اللغوية

د/ أمين عليوة[1]، د/ محمد أمين مولوج[2]

[1] المركز الجامعي تيبازة (الجزائر) ، مخبر الممارسات الثقافية والتّعليمية التّعلمية في الجزائر، alioua.amin@cu-tipaza.dz

2 المركز الجامعي تيبازة (الجزائر) ، مخبر الممارسات الثقافية والتّعليمية التّعلمية في الجزائر ، mouloudj.mohamed@cu-tipaza.dz

الملخص:

اللعب هو نشاط يحبه الإنسان مهما كان سنه كبيرا أو صغيرا وذلك لما يجد فيه من متعة وتسلية وإهدار للطاقة الزائدة ومن فوائده أن يحافظ الجسم على رشاقته، ولكن هناك من يعتبره تضييعا للوقت والجهد دون فائدة تذكر، أما الفريق الثاني فيعتبره ذو فائدة كبيرة جدا حيث يساهم في نمو المهارات واكتساب معلومات جديدة وزيادة في الخبرة، مما يساهم في نموه وتطوره العقلي والجسدي، ونحن من مؤيدي الرأي الأخير حيث أن اللعب ليس مجرد عبث وبالضبط أردنا استثماره في تعليم اللغة العربية بممارسة مجموعة من التمارين تسمى "الألعاب اللغوية" حيث كان موضوع ورقتنا البحثية " تنمية الملكة اللغوية لدى أطفال القسم التحضيري عن طريق الألعاب اللغوية"، فبعد تطرقنا في الجانب النظري للمفاهيم الأساسية التي تخص الموضوع تطرقنا للدراسة ميدانية التي اعتمدنا فيها معاينة المدارس وملاحظة الأطفال أثناء الحصة وجمع المعلومات عن طريق الاستبيان الموجه لمعلمين ذوي خبرة ثم تحليلها قصد الوصول إلى النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

الملكة اللغوية، اللعب، التعليم التحضيري، المهارات اللغوية، الألعاب اللغوية.

1- مقدمة:

الإنسان يحب أن يلهو ويلعب بحرية دون ضوابط تحكمه ولا معيقات تكبحه، وذلك لما يجد فيه من متعة وتسلية وإهدار للطاقة ومن بين ميزاته أن يحافظ الجسم على رشاقته وصحته، ولكن هناك من يعتبره تضييعا للوقت والجهد دون فائدة تذكر، أما الفريق الثاني فيعتبره ذو فائدة كبيرة جدا حيث يساهم في نمو المهارات واكتساب معلومات جديدة وزيادة في الخبرة مما يساهم في نموه وتطوره العقلي والجسدي، ونحن من مؤيدي الرأي الأخير حيث أن اللعب ليس مجرد عبث وبالضبط أردنا استثماره في تعليم اللغة العربية بممارسة مجموعة من التمارين تسمى "الألعاب اللغوية" حيث كان موضوع ورقتنا البحثية " تنمية الملكة اللغوية لدى أطفال القسم التحضيري عن طريق الألعاب اللغوية".

تنبع أهمية هذا الموضوع من الدور الحيوي الذي تلعبه الألعاب اللغوية في تسهيل عملية التعلم اللغوي للأطفال، حيث تساعد على تعزيز مهارات القراءة، الكتابة، والاستماع، إضافة إلى تنمية المفردات والتراكيب اللغوية، حيث يهدف هذا البحث إلى استكشاف مدى تأثير الألعاب اللغوية على تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ التربية التحضيرية، وتقديم توصيات حول كيفية دمج هذه الألعاب بشكل فعال في المناهج الدراسية.

جاء اختيار هذا الموضوع لحبنا خوض في غمار هذا الموضوع وذلك للتأثير الإيجابي الذي تتركه الألعاب اللغوية على التلاميذ، لقد لاحظنا أن الأطفال يستجيبون بشكل أفضل ويتفاعلون بفاعلية مع المحتوى التعليمي عندما يُقدّم لهم في قالب ألعاب ترفيهية، إضافة إلى ذلك، هناك قلة في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بعمق في البيئة التعليمية المحلية، مما جعلنا نرغب في المساهمة في هذا المجال وتقديم بحث يمكن أن يكون مرجعاً للمربين والمعلمين.

الإشكالية العامة التي يحاول هذا البحث الإجابة عليها هي: كيف يمكن للألعاب اللغوية أن تسهم في تنمية الملكة اللغوية لدى أطفال القسم التحضيري؟

فكثيرا ما يصيب الطفل المتعلم بالملل أثناء متابعته للأستاذ وهو يشرح الدرس داخل الفصل الدراسي، فيلجأ الأساتذة إلى التخفيف عن التلميذ بشيء من الألعاب اللغوية للترفيه وتسهيل العملية التعلمية.

فما تعريف اللعب؟ وما هي الألعاب اللغوية؟، وما هو دورها في تعزيز الملكة اللغوية لدى صغار الأطفال (أقسام التحضيري)؟

يعتبر التعليم التحضيري أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته، بحيث يعد مرحلة ضرورية لاعتبارات تربوية واجتماعية على جانب كبير من الأهمية ويأتي في مقدمتها ما كشفت عنه البحوث والدراسات النفسية عن دور السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه بصورة أخلاقية، والعرف عن أصدقاء جدد وقبل كل شيء قضاء وقت بعيدا عن أبيه وأمه، فذلك يمثل بذرة الاعتماد عن نفسه.

ووجب في التخطيط للبرمجة التحضيرية إدراك ما حاجات الطفل حيث وجب الجمع بين المتعة والتعلم في كل لحظة، فلا مجال يدعو للتحقير والاستهانة بهذه المرحلة الهامة، فما يتلقاه الطفل في مرحلة التعليم ما قبل المدرسة (التعليم المبكر) هو افتتاحية عالمه المعرفي.

1- الحضانة – الأقسام التحضيرية – :

تعتبر التربية التحضيرية أو ما يسمى برياض الأطفال هي تلك التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة حيث تتم تنمية مهاراتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة كما أنها تقود الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية واستدراك جواب النقص منها ومعالجتها.

جاء تعريف التعليم التحضيري في القانون الجزائري سنة 1976 أن" التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة" ومنه فان هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع والست سنوات ويمنح هذا التعليم في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة ويدوم سنتين ".[1]

وقد ازداد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة منذ أواخر القرن 19م وانتشرت مدارس ورياض الأطفال في معظم دول العالم، مما لها من أهمية وقيمة تربوية وأثر على حياة الطفل واعتبرت بيئة صالحة في حاضر ومستقبل الطفل وتأهيله للمرحلة الإلزامية.

أما بالنسبة للمصطلح الثاني في ورقتنا البحثية فهو اللعب سنحاول التطرق لمفهومه لغة واصطلاحا

2- اللعب لغة:

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن اللعب في اللغة مصدر مأخوذ من الجذر الثلاثي (ل ع ب) ، قوله: اللعِبُ واللعْبُ: ضد الجد، لعِبَ يلعب لَعِبًا ولَعْبًا، ولَعبَ، وتلاعب، وتَلَعبَ مرة بعد أخرى.

- قال امرؤ القيس:

تَلَعب باعثٌ بِذِمة خالد وأودى عصام في الخطوب الأوائل[2]

- وفي حديث تميم والجساسة: صادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا[3]، سمى اضطراب الموج لعبًا، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه، كما يقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعا: انما أنت لاعبٌ.

- ويقول تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ﴾[4]، فاللعب هنا بمعنى الهزل والاستهزاء وهو ضد الجد كما ذكرنا.

- ويقول في موضع آخر على لسان إخوة يوسف عليه السلام: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[5]

- كما يقول مخاطبا أهل الكفر:﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾[6]

- لَعِبَ فلان دورا مهما: مثله وأداه، لعب دور الشرطي في المسرحية.

- لعِبَ الكرة أو لَعِبَ بالكرة: اتخذها لعبة.

- لَعِبَ بآلة الطرب أو لَعِبَ على آلة الطرب: عزف عليها.

من هنا نخلص إلى أن معاني الجذر الثلاثي (ل ع ب) الذي نحصل بالاشتقاق منه على الاسم المفرد "لعبة" الذي جمعه "ألعاب" و "لُعَبٌ"، تختلف حسب اختلاف السياق الذي وردت فيه، ففي سياق الموسيقى مثلا إذا قلنا: لَعِبَ بآلة الطرب، فإنها تدل على أنه عزف عليها، وفي سياق التمثيل إذا قلنا: لَعِبَ فلان دورا مهما: أي مثله وأداه، غير أن المعنى المتداول للعب والذي نريده هو ضد الجد بمعنى السخرية والاستهزاء والمزاح.

1.2- اللعب اصطلاحا :

كان اللعب في بادئ الأمر وفي وجهة نظر البلدان الأوروبية التي مرت بالثورة الصناعية يعد عملا عديم الفائدة أو مؤذيا أحيانا، لكن مفهومه تطور مع مرور الزمن، فاصطلحت عليه تعاريف عديدة من جانب التحليل النفسي والنظرية المعرفية اللذان لعبا دورا مهما في اكساب مفهوم اللعب هوية خاصة، بوصفه أحد المفاهيم النمائية، ومن بين هذه التعاريف والاصطلاحات نذكر:

تعريف جود **Good** الذي يرى بأن اللعب عبارة عن نشاط موجه، وغير موجه يؤديه الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية ويستغله بعضهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها العقلية والوجدانية، وانه يستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويتصف بالسرعة[7]
ويرى جان بياجيه Jean Piaget أن اللعب تطور معرفي من خلاله يتعلم الطفل ويصقل مهاراته الضرورية لنموه المعرفي[8] .
اعتمادا على هذه الاصطلاحات والآراء يمكننا استخلاص تعريف شامل وموحد للعب وهو أنه مجرد نشاط أو سلوك يمارسه الفرد بإرادته بغية الحصول على البهجة والسرور وتحقيق اللهو واستهلاك الطاقة والجهد، يساهم في صقل مهارات الفرد الضرورية لنموه المعرفي، ولا حاجة أن تكون هناك أية دوافع خارجية تحركه وتوجهه لممارسة هذا النشاط.

2.2- وجهة نظر الإسلام عن اللعب: أكد الكثير من علماء التربية حديثا أهمية اللعب للطفل، ومن بينهم جان بياجيه Piaget Jean الذي يرى اللعب مظهرا من مظاهر النمو العقلي للطفل، بحيث يعبر تطور ألعابه عن درجة نضجه العقلي والوجداني.

ولم تخفى هذه الأهمية عن عقول السلف علماء التربية الإسلامية فقد أولوه بعضا من اهتمامهم وأرشدوا الآباء والمربين إلى ضرورة السماح للأطفال بقسط من اللعب، فنجد الغزالي يقول:" ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب[9] أن يلعب لعبا جميلا يستريح من تعب المكتب، بحيث لا يتعب في اللعب، فان منع الصبي من اللعب، وارهاقه بالتعلم دائما، يميت قلبه، ويبطل ذكاءه، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص من الكتاب رأسا"[10]

ومما لا ريب فيه أن السنة النبوية كان لها فضل السبق عن بقية السلف في الدعوة إلى اللعب لجميع الناس عموما وبالأخص الأطفال اذ تعددت وتنوعت النصوص الدالة على اهتمام النبي عليه الصلاة والسلام بإعطاء حق الأطفال من اللعب، فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه أو في حجره، فقلت يا رسول الله، أتحبهما؟ فقال:" وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما" رواه الطبراني[11]

من خلال قراءتنا لهذا الحديث يظهر لنا مدى حب النبي للحسن والحسين، والفترات التي قضاها عليه الصلاة والسلام في اللعب معهما.

وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلعب مع الحسن والحسين، كان يداعب سائر الأطفال، وبقية الكبار من الصحابة، وزوجاته رضي الله عنهن، وفيما يلي ذكر لبعض الألعاب التي كان يفضلها النبي والتي شاعت في عصره.

أ- **الفروسية** وركوب الخيل: جاء في السنة النبوية أحاديث بها إشارة لفضل الخيل وركوبها، ومن تلك الأحاديث.

*حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"[12]

ب- **السباحة:** ورد في تعلم السباحة ما رواه الطبراني والنسائي في صحيح الجامع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لغو وسهو ولعب الا أربع خصال: ملاعبة الرجل امرأته، تأديب الرجل فرسه، ومشيه بين الغرضين، وتعليم الرجل السباحة[13]

ج- **الرماية:** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم، على نفر من أَسْلَمَ[14] ينتضلون[15]، فقال:" ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا"[16] رواه البخاري

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من رمى بسهم في سبيل الله تعالى بلغ العدو، أو لم يبلغ، كان له كعتق رقبة"[17]

وأخبر النبي عليه الصلاة والسلام أن القوة هي الرمي في قوله جل وعلا: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾[18] تقدم حديث عقبة يقول صلى الله عليه وسلم:" ألا إن القوة الرمي، ألا ان القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي"[19] يعني معظم القوة وأهمها الرمي بالنبل، والبندقية والرشاش والمدفع وغير ذلك.

د- **العَدْو أو الركض.**

وقد تعددت النظريات التي فسرت اللعب وفيما يلي ذكر لأهم النظريات التي تناولت الموضوع :

I. **<u>نظرية الاستعداد للحياة المستقبلية:</u>**

يرى واضع هذه النظرية كارل غروس **Karl Grous** أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة، فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالا حرا في المستقبل، فاللعب إذًا إعداد للكائن الحي ليعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة، فالحملان من الحيوانات فتناطحها في لعبها إنما هو تمرين على التناطح الجدي في المستقبل والدفاع عن النفس، وتراكض الجراء وعض بعضها بعضا كأنها تتدرب على القتال، وإذا نظرنا إلى بني أدم فالطفلة في عامها الثالث تستعد - بشكل لا شعوري - لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام، وهكذا تؤكد النظرية أن مصدر اللعب هو الغرائز أي الآليات البيولوجية، ومما يثبت صحة هذه النظرية من الأدلة أن اللعب يأخذ شكلا خاصا عند كل نوع من أنواع الحيوانات، ولو أن اللعب مجرد تخلص من الطاقة الزائدة لجاءت الحركات بصورة عشوائية عند الحيوانات جميعها ولما اختلفت من كائن إلى آخر[1]

II. نظرية الطاقة الزائدة:

حسب ما ورد في كتاب" الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية" لمحمد علي صويركي، فان واضع هذه النظرية هو الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر، غير أن هنالك بعض الأقوال الشائعة بأن الشاعر الألماني "شيلر" كان له فضل السبق في وضع أساسها، ثم يليه سبنسر، وخلاصة هذه النظرية أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، بحيث يرى سبنسر أن الطفل يمتلك طاقة زائدة بداخله، ولعل السبب من وراء رؤيته هذه هو أن الطفل في مرحلة طفولته، معظم أنشطته، الوالدان هما من يتكفلان بإنجازها وذلك لأنه أثناء هذه المرحلة لا يعلم كيف يتصرف مع معظم حاجياته وأموره.

مما ينتج عنه فضل في الطاقة التي يحاول التخلص منها بنشاط يعود عليه بالمتعة فيجد اللعب وسيلة فعالة لذلك.

وقد لاقت هذه النظرية انتقادات واعتراضات عديدة، ومن بين هذه الاعتراضات أن اللعب ليس مقصورا على من لديه فائض من الطاقة فالضعيف والقوي، والمتعب والمستريح يمارسون اللعب، ولو كانت وظيفة اللعب التخلص من الطاقة الزائدة لتوقف عنه الأطفال والكبار ولأعرضوا عنه عند شعورهم بالتعب والإرهاق[20]

III. نظرية التعبير الذاتي:

تعتبر أحدث نظريات اللعب، قدمها "برنارد ماسون" فهو يشير إلى أن الانسان مخلوق نشط ومع تكوينه الفيزيولوجي والتشريحي يفرض بعض القيود على نوع النشاط الذي يؤديه ويضاف إلى هذا أن درجة لياقته البدنية تؤثر كثيرا في أنواع النشاط التي يستطيع ممارستها وهي ميولاته النفسية التي هي نتيجة احتياجاته الفسيولوجية واستجاباته وتوجهاته تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب[21]

IV. النظرية التلخيصية:

صاحب هذه النظرية هو ستانلي هول وخلاصتها: أن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال، ليس إعدادا للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.

فالإنسان يلخص في لعبه أدوار المدنية التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماما تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة، وقد وجهت لهذه النظرية اعتراضات كثيرة منها: أنها بنيت على افتراض أن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه، وهذه الفكرة لم تعثر على من يؤيدها في دراسة الوراثة، كما يرفض معظم علماء الوراثة في الغرب الرأي القائل بإمكان توريث الصفات المكتسبة، وهذا كله أدى إلى إلغاء هذه النظرية[22]

3- مفهوم الألعاب اللغوية:

من النظرة الأولى يتضح لنا أن مصطلح "الألعاب اللغوية" عبارة عن مصطلح مركب من كلمتين هما "الألعاب" و "اللغوية" :

-**الألعاب** "جمع لعبة" وهي في اللغة اسم يدل على نوع اللعب وشكله ومضمونه وأجزاءه[23]

ويعرفها بلقيس اصطلاحا في عام 1987 بأنها (نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها الفرد منفردا أو مع جماعة أو مجموعة لتحقيق غاية معينة)[24]

ويعرف ويزنجا اللعبة بأنها "نشاط أو عمل إرادي يؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة وموافق عليها بحرية من قبل من يمارسها، وتكون ملزمة ونهائية في حد ذاتها، ويرافق الممارسة شيئا من التوتر والبهجة والترقب واليقين .... لأنها تختلف عن واقع الحياة الحقيقية"[25]

وعلى ضوء ما تقدم ذكره، تتسم اللعبة بأنها: نشاط منظم يسير وفق قواعد محددة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها ويتضمن إما تعاونا وإما منافسة مع الذات ومع الآخرين.

كما أن اللعبة تمنح من يمارسها شعورا بالمتعة أو الفائدة دون إلحاق الأذى بالآخرين، وتؤدى في حدود زمان ومكان معينين[26]

أما كلمة "اللغوية" فهي مشتقة من المصدر "اللغة" التي عرفها ابن جني بأنها:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وعند تحليلنا لقول ابن جني في تعريفه للغة نجد بأن اللغة عبارة ظاهرة اجتماعية مكونة من أصوات ورموز واشارات متفق عليها من طرف قوم أو مجتمع معين يعبرون بها عن أغراضهم، مشاعرهم، وأحاسيسهم بحيث أن لكل مجتمع لغته الخاصة به والتي تميزه عن باقي المجتمعات.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن الألعاب اللغوية عبارة عن أنشطة ترفيهية تتعلق باللغة ومهاراتها، أي أنها تمارين وتطبيقات مسلية متضمنة في مجال اللغة، الهدف منها تحقيق البهجة والسرور في نفوس الأطفال، دون أن ننسى أنها تيسر العملية التعليمية وتسهل إيصال المعلومة للطالب.

1.3- أنواع الألعاب اللغوية:

الألعاب اللغوية هي أدوات تعليمية وترفيهية تستخدم لتحسين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في لغة معينة، تعد هذه الألعاب وسيلة فعّالة لتشجيع الأفراد على التفاعل مع اللغة بطريقة ممتعة ومحفزة، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للغة بشكل أفضل.

وبالحديث عن أنواع الألعاب اللغوية، فهي تتعدد وتتنوع وتختلف حسب اختلاف الأصناف، وبالقياس على معايير متعددة، فإذا حاولنا تحديد الأنواع الأساسية للألعاب المتوفرة في السوق فيمكننا تحديدها بناء على أربعة معايير:

أ – تصنيفها من حيث نوعها : يمكننا أن نميز ضمن هذا المعيار ثلاثة أنواع من الألعاب:

1- **ألعاب ورقية:** وهي الألعاب ذات الطابع الورقي، وتكون في شكل كتيبات أو بطاقات، ويتم التعامل معها عن طريق الأقلام الجافة وأقلام التلوين.

2- **ألعاب يدوية:** وهي صنف من الألعاب الذي يتم التعامل معها باليد عن طريق تحريكها أو إعادة تشكيلها.

3- **ألعاب إلكترونية:** ويقصد بذلك مختلف الألعاب الإلكترونية والرقمية، كالألواح الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية الرقمية العاملة على مختلف الأجهزة الذكية.

كل نوع من هذه الألعاب يقدم فوائد مختلفة، ويمكن استخدامه لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة، على سبيل المثال، الألعاب الورقية تعزز القدرات الكتابية والمهارات الحركية الدقيقة، في حين أن الألعاب اليدوية تساعد في تطوير المهارات الحركية الكبرى والتفكير المنطقي، أما الألعاب الإلكترونية فهي توفر بيئة تعليمية تفاعلية وغنية يمكنها جذب اهتمام الأطفال وتعزيز مشاركتهم بشكل فعال.

تجدر الإشارة إلى أن التنوع في استخدام هذه الأنواع الثلاثة من الألعاب يمكن أن يساهم في تلبية احتياجات التعلم المختلفة للأطفال، ويضمن بيئة تعليمية شاملة ومحفزة، لذا ينبغي على المعلمين والمربين دمج هذه الأنواع بشكل متوازن لتحقيق أقصى استفادة في تنمية الملكة اللغوية لدى أطفال الأقسام التحضيرية.

ب- تصنيفها من حيث العمر : يمكن تقسيم الألعاب التعليمية اللغوية بحسب معيار العمر كالآتي:

1- ألعاب أطفال أقل من6 سنوات (ما قبل المدرسة): ويتضمن ذلك الأطفال في سن ما قبل المدرسة ما يسمى بمتعلمي الطورين التحضيري والتمهيدي(من3-5سنوات)

2- ألعاب أطفال من سن6- 8 سنوات: ويشمل ذلك الألعاب المتوافقة وسن الأطفال ضمن هذه الفئة العمرية وقدراتهم العقلية والبدنية.

3- ألعاب أطفال من9- 11سنة: وتشمل ألعابا تتطلع مستوى فكري وقدرات عقلية يفترض أن يمتلكها المتعلمون ضمن هذه الفئة العمرية.

4- ألعاب أخرى: وتتضمن ألعاب موجهة لفئات عمرية أخرى، أعلى من التي سبقت.

تقسيم الألعاب التعليمية اللغوية حسب العمر يساعد في تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لقدرات كل فئة عمرية، مما يسهم في تحقيق أفضل النتائج في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، من المهم أن تكون الألعاب ملائمة لعمر الطفل ومستواه العقلي لضمان الفعالية والجاذبية.

ج- تصنيفها من حيث المهارات المستهدفة : ويتضمن ذلك الألعاب التي تستهدف أحد مهارات اللغة محاولة لتحسينها، ويشمل هذا أصناف الألعاب الآتية :

1- **ألعاب تنمية مهارة التعبير(الكلام) وقدرة التواصل** : وهي الألعاب التي تهدف إلى تنمية مهارة التعبير أو الكلام لدى المتعلم وتنمية قدرات التواصل لديه، ومن أمثلة ذلك لعبة بناء الجمل الصحيحة.

2- **ألعاب تنمية مهارة القراءة:** يتم الاستعانة بهذا النوع من الألعاب لتحسين مهارة القراءة لدى

المتعلم ويتضمن ذلك تطوير قدرته على القراءة والاستيعاب وتسريعها، ومن نماذج هذا النوع من الألعاب لعبة أكمل القصة.

3- **ألعاب تنمية مهارة الكتابة** : يهدف النوع من الألعاب اللغوية إلى تحسين مهارة الكتابة لدى

المتعلم ومن أمثلة هذا النوع من الألعاب لعبة البحث عن الكنز.

4- **ألعاب تنمية مهارة الاستماع:** يختص هذا النوع بتحسين مهارة الاستماع لدى المتعلم بالنظر إلى أهميتها في اكتساب اللغة ودورها في عملية التواصل، وتعد لعبة الأسرار المتسلسلة احدى أشهر الألعاب المستخدمة في تحسين مهارة الاستماع.

تصنيف الألعاب اللغوية حسب المهارات المستهدفة يساعد في تصميم أنشطة تعليمية موجهة بشكل دقيق لتحسين جوانب معينة من اللغة. من خلال تنويع هذه الألعاب، يمكن للمعلمين والمربين تحقيق تنمية شاملة لمهارات اللغة المختلفة لدى الأطفال، مما يسهم في تطوير قدراتهم اللغوية بشكل متكامل، يجب أن تكون الألعاب المختارة ممتعة وتفاعلية لتحفيز الأطفال على المشاركة الفعّالة والتعلم المستمر.

د- تصنيفها من حيث المشاركة :

يمكن كذلك تصنيف الألعاب اللغوية من حيث عدد المشاركين أو اللاعبين، فمن الألعاب ما يتطلب لاعبا واحدا فقط ومنها ما هو تشاركي يتطلب وجود أكثر من لاعب لعمل اللعبة في جو من التفاعل والتشاركية.

1- **ألعاب فردية:** يستطيع أن يقوم بها المتعلم لوحده دون الحاجة لشريك في اللعبة أو حتى معلم لتوجيهه.

2- **ألعاب جماعية** : هناك ألعاب تشاركية تعزز العمل الجماعي؛ إن تنفيذ مثل هذه الألعاب في الصف يعزز فرص التواصل بين الأطفال، حيث يتم لعب مثل هذه الألعاب في شكل مجموعات، ولإتمام المهام المعطاة ضمن هذه الألعاب يحتاج المتعلمون للتفاعل مع بعضهم البعض، ودور المعلم هنا يقتصر على مراقبة الأطفال والحرص على التزامهم بشروط اللعبة.

التنوع في استخدام الألعاب الفردية والجماعية يتيح فرصا متعددة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، فالألعاب الفردية تساعد في تطوير المهارات الذاتية والتركيز الفردي، بينما تعزز الألعاب الجماعية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي، ومن المهم أن يتم دمج النوعين في الأنشطة التعليمية لضمان التوازن بين تطوير الاستقلالية لدى الأطفال وتشجيعهم على التعاون والمشاركة.

4- نماذج مختارة من الألعاب اللغوية:

تتعدد وتتنوع الألعاب اللغوية، وتختلف حسب اختلاف المستوى التعليمي، وفيما يلي ذكر لبعض الألعاب اللغوية المخصصة للمرحلة رياض الأطفال أو ما يسمى بالطور التحضيري:

اللعبة 01: تركيب أجزاء الصورة وتسمية الحيوان المحصل عليه "البازل"[27] والأهداف:

أن يرتب الطالب أجزاء جسم الطائر أو الحيوان.

أن يذكر الطالب كيفية عناية الطائر أو الحيوان بصغاره.

التسلية والتشويق وتحبيب مادة العلوم للطالبة.

خطوات اللعبة:

يبدأ الطلبة في كل مجموعة بتركيب أجزاء الطائر أو الحيوان وتسمية الطائر المحصل عليه وذكر كيفية عناية الطيور بصغارها، وتنتهي اللعبة بانتهاء الوقت المحدد للمسابقة ثم يعلن عن اسم المجموعة الفائزة ويتم تشجيعها.

اللعبة 02: لائحة التسوق[28]

من يستطيع التذكر أكثر يفوز في هذه اللعبة.

على الأطفال أن يجلسوا في حلقة ثم الطفل الأول يقول ذهبت إلى السوق واشتريت ويذكر شيء، ثم اللاعب الثاني يكرر ما قاله الأول ويضيف غرض آخر، وهكذا حتى ينسى أحد الأطفال غرض ما يخرج من اللعبة والطفل الباقي في الأخير هو الفائز.

اللعبة 04: الأشكال الهندسية[29]

– الأهداف التربوية: التعرف على الأشكال الهندسية

مواد اللعبة: دائرة، مربع، مثلث، مستطيل من الخشب أو البلاستيك أو الكرتون.

سير اللعبة: توزع المعلمة الأطفال إلى مجموعات وفق عدد الأشكال الهندسية المطلوب اللعب بها ثم تقول: دائرة، على أطفال مجموعة الدائرة رفع أيديهم، وهكذا حتى تذكر كل الأشكال الهندسية، والطفل الذي يخطئ (لا يرفع يديه حين ذكر الشكل الهندسي الذي ينتمي إليه) يخرج من اللعبة.

اللعبة 05: لعبة الأحرف[30]

الأهداف التربوية: تعزيز فهم الأحرف، مفهوم التتابع، الثقة بالنفس.

مواد اللعبة: لوحة كرتونية مقسمة إلى مربعات بشكل متسلسل في نهايتها بيت مكعب، علبة مكعبات الأحرف تستخدم بشكل نرد.

سير اللعبة : تطلب المعلمة من الأطفال رمي مكعب الأحرف وليبدأ بحرف أ، ب،.... ثم يأتي دور اللاعب الثاني فالثالث... وهكذا حتى تتطابق أحرف المكعبات مع أحرف اللوحة الكرتونية والوصول في النهاية إلى البيت المكعب في نهاية اللوحة، يعتبر الطفل الذي يرمي المكعب ويتطابق حرفه مع حرف اللوحة فائزا والطفل الذي لا يتطابق مكعبه مع أحرف اللوحة يخرج من اللعب.

اللعبة 06: لعبة الأسهم[31]

يقدم المعلم للطلبة المثال الآتي: صل بسهم بين كلمتي المدرسة والطالب على اليمين، وما يناسبها من كلمات مماثلة على اليسار مما يلي:

– الدفتر	– المقص
	– القلم
– المدرسة	– الطاولة
	– الحقيبة
– الطالب	– الكتاب
	– الملعب

تعتبر اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ذات الطابع التواصلي التبليغي، تمنح لأبنائها الانسجام والتفاهم وتضمن الحفاظ على هويتهم وكيانهم، الأمر الذي جعلها تحظى بعناية كبيرة من قبل جميع الدارسين باختلاف أجناسهم وعرقياتهم وأصقاعهم سواء أ كان

ذلك قديما أم حديثا ؟ فبحثوا في ماهيتها وطرائق تحصيلها، وأبدى كل منهم رأيه ووجهة نظره حولها، كل على حسب توجهه، وبما جادت قريحته في هذا الموضوع، ومن أهم مواضيعها الملكة اللغوية فماهي ؟

5- الملكة اللغوية :

تعرف الملكة لغة من "الملك" وأملكه وأقدر عليه، وهي صفة راسخة في النفس، يقال مثلا: عند فلان ملكة النقد، أي أن النقد صفة راسخة في نفسه"[32]

أما عند **عند تشومسكي** تمثل الملكة اللغوية جوهر النظرية التوليدية التحويلية وموضوعها الرئيس، فقد خالف **تشومسكي** مبادئ السلوكية التي اعتبرت الإنسان ألة تخضع نشاطه اللغوي إلى قانون ميكانيكي فيزيائي واحد وثابت هو مثير و استجابة ، وفي مقابل ذلك ذهب تشومسكي إلى أن الإنسان يملك قدرة لغوية عقلة ابتكارية، تجعل استعماله اللغوي متجددا باستمرار ومتحررا من كل المثيرات، خارجية كانت أم داخلية، كما تمكنه من استعمال اللغة كوسيلة تفكير وتعبير ذاتيين.[33]

وهذا يعني أن تشومسكي يقر بأن العقل البشري هو مصدر الطاقة الابداعية عند الإنسان، وهو خاصية مشتركة بين بني البشر، ينمو ويتطور بنموه الفزيولوجي والسيكولوجي.[34] إذا فالعقل هو المسؤول عن تفسير وتحليل ظاهرة الإبداع اللغوي عند الإنسان. وهو ما جعل تشومسكي يؤمن بأن بنية اللغة تحددها بنية العقل الإنساني، وأن خصائص اللغة الكلية تمثل قاسما مشتركا بين الجنس الإنساني.

أما ابن خلدون فقد انطلق في بناء تصوره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلق اجتماعي، مستندا إلى خبرته الواسعة وتجاربه الحياتية الناتجة عن تنقلاته الكثيرة في مختلف أصقاع المعمورة، واطلاعه الواسع بمختلف العلوم فتجلت ثقافته من خلال كتابه "المقدمة"، الذي أورد فيه مصطلح الملكة في عدة فصول منه مبينا ماهيتها وكيفية حصولها، والعوامل المؤثرة فيها بحسب المتغيرات النفسية والاجتماعية.

ومن ثمة، فان الملكة من منظوره ليست وليدة الطبع وحده كما تصوره الكثيرون، وإنما هي :" ملَكة في نظم الكلام، تمكنت ورسخت، فظهرت في بادئ الرأي أنها جِبِلة وطبع فطره الله عليه"[35]

فالملكة عند ابن خلدون هي القدرة على استعمال اللغة والتحكم في مفرداتها وتوظيف هذه الأخيرة وصياغتها على منوال حاذق ومتقن، ونظمها في تراكيب سليمة يتحقق من خلالها مقصود المتكلم في تبليغ مراده للمستمع أو القارئ، لهذا نجده قد عرفها في موضع آخر من مقدمته قائلا:" اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام..."[36]، أي أنه بذلك، كمن يصيب عصفورين بحجر واحد، وهما: صناعة التركيب وضمان إفادة المتلقي(المستمع/القارئ).

نستنتج مما سبق أن الملكة اللغوية هي القدرة الذهنية للمتكلم التي فطره الله عليها، أو ذلك الاستعداد المُهَيأ للتكلم والفهم لعدد لا متناهي من الجمل، تتطور وتنمو بالسماع للقوالب العربية الفصيحة، وتدعم بالمراس المستمر، الذي يجمع بين إرادة إتقان اللغة السليمة وترسيخ عادة استعمالها، كما تمكن المتكلم العربي أو غير الناطق بها من إيصال مقصده إلى السامع أو القارئ في قالب

يجمع بين السلامة اللغوية من جهة وبين القدرة على التصرف في تراكيب وأسلوب الكلام مع الحفاظ على انسجامه واستقامته لغرض تحقيق مقصوده.

***أما بالنسبة للجانب التطبيقي** فيتمثل في دراسة ميدانية في المدارس قصد معاينة الأقسام التحضيرية فيها وجمع المعلومات اللازمة وتحليلها.

حيث أجريت هذه الدراسة بولاية تيبازة في أقسام التحضيري وبالتحديد في ابتدائية "نايت بلقاسم" ببلدية تيبازة ومجموعة من المدارس على مستوى البلدية لتكون ميدانا للبحث وكان عدد المدارس (05) مهي:- مدرسة نايت بلقاسم- مدرسة تاينسة مولود.- مدرسة امحمد العباسي.- مدرسة جماد جلول.- مدرسة علي غرديس.

ويعد الاستبيان المرتكز الأساس الذي يقوم عليه البحث لمعرفة آراء المعلمين وملاحظاتهم، وتشمل الاستبانات مجموعة من الأسئلة تناولت مختلف جوانب الموضوع محل البحث، فمنها ما يتعلق بالألعاب اللغوية، ومنها ما يتعلق بالملكة اللغوية ومهارات اللغة العربية، موزعا على (20) معلما للتربية التحضيرية، موزعا على (5) مدارس ابتدائية في كل مدرسة معلما أو معلمين، فقمنا بجمع المعلومات وتحليلها.

بناء على هذه المواصفات فئة المعلمين المستهدفة بلغ عدد الإناث (17) بنسبة قدرها (85%) في مقابل (03) معلمين بنسبة قدرها (15%)، لأن فئة الإناث تميل أكثر إلى مهنة التعليم في الأقسام التحضيرية.

ويظهر أن أغلب المعلمين ذوي الخبرة التدريسية الطويلة أكثر من عشر سنوات (55%) أن هناك جماعة كبيرة منهم لديهم خبرة واسعة في المجال التعليمي يدرسون الأقسام التحضيرية.

ونسبة 70% من العينة حاصلون على درجة اللسانس، وحرص أكثر من (85%) على الخضوع للتكوين الأمر الذي يعكس اهتمامهم بالتعليم واستعدادهم لتطوير مهاراتهم ومعرفتهم في المجال التعليمي، هذا التحليل يوضح التزام المعلمين بالتعلم المستمر والتحسين المهني، مما يعزز جودة التعليم والتطوير المستمر في المجال التعليمي للمستوى التحضيري، فإنهم يتمتعون بالقدرة على تبني أحدث الأساليب التعليمية وتكنولوجيا التعليم، والتي يمكن أن تعزز تفاعلية الألعاب اللغوية وجذب انتباه الأطفال بشكل أفضل، وهذا يسهم في تحفيز الاطفال على التعلم وتحسين فهمهم وتطوير مهاراتهم بشكل شامل.

<u>السؤال 01:</u>

- ما هي الألعاب اللغوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة ترفهيه	7	35%
أنشطة تعليمية	19	95%

من الواضح أن هناك تفوقا جليا للأنشطة التعليمية بنسبة 95% مقارنة بالأنشطة الترفيهية بنسبة 35% ، لذا، ينبغي على معلم التحضيري اختيار الأنشطة التعليمية لتطبيقها في صف أطفال التربية التحضيرية، حيث يمكن أن تساهم هذه الأنشطة في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم بطريقة ترفيهية وتفاعلية.

السؤال 02:

- هل تستعمل الألعاب اللغوية في العملية التعليمية؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%

بعد طرحنا هذا السؤال على المعلمين تبين لنا أن كافتهم يستعملون الألعاب اللغوية في العملية التعليمية لما لها من دور فعال في تسهيل الدروس وايصال الأفكار بشكل حسن للمتعلمين لاستيعابها جيدا.

حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا على هذا السؤال ب "نعم" 100 بالمئة أي 20 أستاذا كاملا وانعدام الإجابة على السؤال ب "لا".

السؤال 03:

- ما هي المهارات المستهدفة من خلال تلك الألعاب؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	18	90%
الكلام	13	65%
الكتابة	7	35%
القراءة	8	40%

يتبين من تحليل هذه الاختيارات للمعلمين في هذا الاستبيان ما يلي:

- مهارة الاستماع (90%): اختيار نسبة عالية لمهارة الاستماع يدل على اعتراف المعلمين بأهمية فهم الطفل للتعليمات والمحادثات والقصص. قد يكون الهدف هو تطوير قدرتهم على التركيز والفهم السريع للمعلومات..

- مهارة الكلام (65%): تشير هذه النسبة المرتفعة إلى أهمية تطوير قدرات الطفل في التعبير عن الأفكار والمشاعر. قد يسعى المعلمون إلى تعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وقدرتهم على التواصل بوضوح

مهارة القراءة (40%): بالرغم من أن هذه النسبة أقل بعض الشيء من مهارة الاستماع والكلام، فإن تطوير مهارات القراءة المبكرة لا يزال له أهميته. يركز المعلمون على تحديد الأصوات والكلمات وتعريف الأطفال بالنصوص القصيرة المناسبة لعمرهم.

– مهارة الكتابة (35%): بالرغم من أن هذه النسبة أقل من الأخرى، فإنها لا تزال ذات أهمية. يركز المعلمون على تطوير مهارات الكتابة الأساسية مثل الرسم والتلوين والتعبير البصري.

من خلال هذا التحليل، يتضح أن المعلمين يسعون إلى تحقيق توازن مثالي بين تطوير مجموعة متنوعة من المهارات لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من أجل تعزيز تطورهم اللغوي والاجتماعي في نفس الوقت..

السؤال 04:

– في أي مهارة كانت نسبة التحصيل أفضل؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	13	65%
الكلام	14	70%
الكتابة	4	20%
القراءة	4	20%

– تظهر النتائج أن 70٪ من المعلمين يرون أن الأطفال قد تحسنوا في مهارة الكلام، هذا يشير إلى تطور قوي في قدرة الأطفال على التعبير عن أنفسهم بوضوح وتواصل الأفكار والمفاهيم بشكل فعّال بفضل الألعاب اللغوية.

– اما نتيجة الاستماع بنسبة 65٪، يُظهر ذلك أن المعلمين شهدوا تحسنًا في مهارة الاستماع لدى الأطفال. يمكن أن يعكس هذا تطورًا في قدرة الأطفال على فهم المعلومات المقدمة لهم من خلال الألعاب اللغوية التي تطور مهارة الاستماع.

– يشير تحسن مهارتي القراءة والكتابة بنسبة 20٪ إلى تقدم أقل بالمقارنة مع المهارتين السابقتين. يمكن أن يكون هذا مجرد تأكيد على أن الألعاب اللغوية في هذين المجالين لا يزالان يحتاجان إلى تطوير إضافي.

من المعروف أن الملكة اللغوية هي قدرة الفرد على استعمال اللغة والتحكم في مهاراتها ومفرداتها، وبما أن مهارات اللغة تنقسم بدورها إلى أربع مهارات، فسنعتمد في جزئيتنا هذه على تبيين دور الألعاب اللغوية مركزين على مهارتي القراءة والكتابة وتنمية كل واحدة منها.

– دور الألعاب اللغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة:

يكمن دور الألعاب اللغوية في تنمية مهارة القراءة فيما يلي:

"– التمكن من نطق الكلمات نطقا سليما.

– ترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يتأثر بها الطفل."[37]

وقد ذكر رشدي أحمد طعيمة الدور الذي تلعبه الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الكتابة على النحو التالي: "- التحكم والسيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع.

- التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- الدقة في كتابة الكلمات التي تشتمل على حروف تكتب ولا تُنطق وأصوات تُنطق ولا تُكتب.
- مراعاة القواعد الإملائية، وعلامات الترقيم، وخصائص الكتابة العربية"[38]

السؤال 05:

هل تستعمل الألعاب اللغوية في كل الحصص؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	45%
لا	11	55%

تظهر البيانات أن 55% من المعلمين في الأقسام التحضيرية لا يستخدمون الألعاب اللغوية في كل الحصص، بينما يستخدمها 45% منهم في كل الحصص. هذا يشير إلى تباين في استخدام الألعاب اللغوية كأداة تعليمية في الفصول الدراسية.

ومن هذا ممكن ان يكون هناك عدة عوامل قد تؤثر في استخدام الألعاب اللغوية، بما في ذلك:

قد تكون الألعاب اللغوية أكثر ملاءمة لبعض المواضيع أو الأهداف التعليمية من غيرها

قد يحتاج بعض الاطفال إلى أساليب تعلم مختلفة، وقد تكون الألعاب اللغوية طريقة فعالة للتفاعل معهم

قد يكون الوقت والموارد المتاحة هي عامل محدد في قدرة المعلم على تنفيذ الألعاب اللغوية بشكل منتظم وبالتالي، يمكن أن يعكس تنوع استخدام الألعاب اللغوية تفاعل المعلمين مع احتياجات الأطفال وظروف الصف، مما يساعد على تحقيق أهداف التعلم بشكل أفضل.

السؤال 06 :

- هل يكون الامتحان للتلاميذ على شكل ألعاب لغوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	40%
لا	12	60%

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 40% من المعلمين أجابوا بـ "نعم" على سؤال ما إذا كان الامتحان للتلاميذ يكون على شكل العاب لغوية، بينما أجاب 60% منهم بـ "لا" وهذا التوزيع يعكس تباينًا في تفضيلات المعلمين واستراتيجيات التقييم المفضلة. قد يكون السبب وراء عدم استخدام الألعاب اللغوية في الامتحانات هو الاعتقاد بأن الامتحانات التقليدية توفر تقييمًا أدق لمهارات الأطفال، بينما قد يرى آخرون أن الألعاب اللغوية يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتقييم الفهم والتطبيق العملي للمفاهيم.

ومن المهم أن نشير أن هذا التوجه قد يختلف من مدرسة لأخرى وفقًا لاحتياجات الأطفال والمعلمين المدرسة ، ويمكن أن يتأثر أيضًا بالثقافة المدرسية والتوجهات الفردية للمعلمين نحو التقييم والتعليم.

السؤال 07:

– هل تلتمسون تحسنا في مستوى الأطفال في الإنتاج الكتابي والشفوي في ضوء الألعاب اللغوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%

بالتأكيد، الرؤية الموحدة من قبل 100٪ من المعلمين بأن هناك تحسنا في مستوى الأطفال في الإنتاج الكتابي والشفوي بفضل الألعاب اللغوية، تعكس أهمية هذه الأدوات التعليمية في تعزيز مهارات اللغة. توفر الألعاب اللغوية بيئة تعليمية محفزة وممتعة تسهم في تحفيز الاطفال على التفاعل مع اللغة وتطوير مهاراتهم اللغوية بطريقة نشطة وشيقة.

تحليل هذه النتائج يعكس فعالية استخدام الألعاب اللغوية كأداة تعليمية، ويشير إلى أنها قد ساهمت في تعزيز قدرات الاطفال في التواصل اللغوي وتطوير مهاراتهم في الكتابة والتحدث.

السؤال 08:

– كيف ترون أداء الأطفال في الألعاب اللغوية أثناء الدروس؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	0	0%
متوسط	1	4%
جيد	19	96%

بناءً على النتائج، يظهر أن 96٪ من المعلمين يرون أن أداء الأطفال في الألعاب اللغوية جيد، في حين أجاب 4٪ بأن الأداء متوسط، يمكن استنتاج من ذلك أن الألعاب اللغوية تلعب دورًا فعّالًا كأداة تعليمية في الفصول الدراسية، حيث تساهم في تحفيز الطلاب وتعزيز فعالية عملية التعلم اللغوي.

السؤال 09:

– هل تساعد الألعاب اللغوية الأطفال في اكتسابهم اللغة وفهم المقطع الدراسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	4	20%

تساعد الألعاب اللغوية الأطفال في اكتساب اللغة وفهم المقاطع الدراسية بشكل فعال. إجابة المعلمين بنسبة 80٪ "نعم" تعكس الفوائد الكبيرة التي تقدمها الألعاب اللغوية في عملية التعلم. تلك الألعاب تجذب اهتمام الاطفال وتشجعهم على المشاركة النشطة، وتسهم في تعزيز تفاعلهم مع المواد الدراسية بطريقة ممتعة ومحفزة. بالتالي، يمكن للألعاب اللغوية أن تسهم بشكل كبير في تحسين مهارات اللغة وفهم المواد الدراسية.

السؤال 10:

– هل تساهم الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75%
لا	5	25%

نعم، تساهم الألعاب اللغوية بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين، إجابة المعلمين بنسبة 75٪ "نعم" تعكس الفعالية التي تتمتع بها الألعاب اللغوية في تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال، من خلال تفاعلهم مع الألعاب، يتعلم الأطفال المفردات، وقواعد النحو، والتعبيرات اللغوية بشكل أكثر فعالية ومتعة، تعزز الألعاب اللغوية أيضًا مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يساعد في تطوير اللغة الشفوية والكتابية لدى الأطفال.

السؤال 11:

– هل الحجم الساعي لممارسة الألعاب اللغوية في الصف كاف لتمكين الأطفال من الاستيعاب الجيد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	20%
لا	2	10%
أحيانا	14	70%

البيانات المتعلقة بالوقت المخصص لممارسة الألعاب اللغوية في الصف تظهر توزعًا مثيرًا للاهتمام بين المعلمين، ما يعكس وجهات نظر متباينة حول ما إذا كان الوقت المتاح كافيًا لتحقيق استيعاب جيد للمتعلمين.

النسبة العالية 70٪ التي تشير إلى أن الوقت "أحيانًا" كافٍ تعكس وجود عدم يقين أو تقلب في كفاية الوقت المخصص. قد يعني ذلك أن في بعض الأحيان، الوقت المتوفر يتيح للمتعلمين فرصة للتفاعل والاستيعاب بشكل جيد مع الألعاب اللغوية، بينما في أوقات أخرى، قد لا يكون كافيًا بسبب تحديات مثل حجم الفصل الكبير، التنوع في مستويات الطلاب، أو ضغوط الوقت الأخرى.

النسبة 20 ٪التي أفادت بأن الوقت كافٍ تظهر أن هناك مجموعة من المعلمين الذين يرون أن التخطيط الجيد وإدارة الوقت داخل الفصل الدراسي يمكن أن يضمن توفير وقت كافٍ للألعاب اللغوية بشكل يسمح بتعلم فعال واستيعاب جيد للمتعلمين.

الذين يرون أن الوقت غير كاف بنسبة 10 ٪ يشيرون إلى وجود مشكلة قد تكون متعلقة بكيفية توزيع الوقت خلال اليوم الدراسي أو محدودية الدعم من الجدول الدراسي لتفعيل هذه الأنشطة بشكل مناسب، مما يحد من قدرة الألعاب اللغوية على تحقيق أهدافها التعليمية.

النتائج توضح أن هناك تحديًا في ضمان كفاية الوقت المخصص للألعاب اللغوية، مع تقدير كبير للمرونة والظروف المتغيرة داخل الفصول الدراسية. يُظهر التباين في

الآراء حاجة لربما إعادة التفكير في كيفية تنظيم الوقت أو تعديل الأساليب التدريسية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر فعالية.

1- أهمية الألعاب اللغوية:

تعد الألعاب اللغوية وسيلة فعّالة وممتعة لتعلم اللغة وتطوير مهاراتها الأربعة، وهي تساهم بشكل كبير في تحسين القدرات اللغوية لدى الأفراد بطريقة شيقة ومثيرة ومسلية.

"ولأن تعلم اللغة عمل شاق يكلف المرء جهدا في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة بشكل جيد فإن الألعاب اللغوية من أفضل وسائل دعم عملية التعلم وتعزيز الجهود المبذولة خلالها ومواصلتها لتحقيق الأهداف المتوخاة، وبذلك فإنها تسهم بشكل كبير في التخفيف من رتابة الدروس التقليدية وجفافها وتساعد في تيسير عملية التعلم، لذلك فإنه يتفق العديد من الخبراء على أن الألعاب اللغوية من الأنشطة التعليمية الفرعية الداعمة ذات القيمة التعليمية الكبير"[39]

وزيادة على ما سبق ذكره يمكننا حصر أهمية الألعاب اللغوية في النقاط الآتية كإضافة.

"- الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية والتحدي كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل.

- الألعاب اللغوية تساعد التلاميذ على إبقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة، كما أنها تخلق سياقا دالا ذا معنى لاستخدام اللغة.

- استخدام الألعاب اللغوية يخفض من نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة، بالإضافة إلى علاج بعض المشكلات النفسية كالانطواء والعزلة حيث تعطي التلاميذ الخجولين فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.

- الألعاب اللغوية تعمل على ترقية الطلاقة اللغوية وتساهم في إثراء الرصيد اللغوي والمراجعة.

- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على استخدام اللغة بشكل مبدع وفطري، كما تعمل على ترقية الكفاءة التواصلية وتركز على القواعد بشكل تواصلي بالإضافة إلى تحقيق نوع من الإثراء، وتساعد المعلم على تنظيم الفصل وانسجامه وذلك من خلال المشاركة العامة لجميع التلاميذ مع تحسين التنافس بشكل طبيعي

– تعمل على جذب وإثارة اهتمام التلاميذ، كما تساهم في ترقية وإثراء الكفاءة اللغوية لديهم فهي تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفعال.

– تجعل التلاميذ يتعلمون صياغة الأسئلة والأجوبة من خلال القصص البسيطة بصورة شيقة وسهلة، مع إشباع أهدافهم وتحقيق احتياجاتهم."[40]

من خلال ما تقدم وأن ذكرناه في فصلنا هذا، يمكن القول بأن الألعاب اللغوية تعد واحدة من أفضل الوسائل المستخدمة في التدريس والتي لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لدورها الفعال في تعزيز الملكة اللغوية وتعليمية اللغة العربية، وكذلك في تحسين مستوى المتعلم واثراء مهاراته اللغوية ومساعدته على مواصلة بذل الجهد في الفهم والتدريب المكثف.

خاتمة:

الاهتمام بالتعليم و التطوير المستمر له من خلال ابتكار طرق جديدة يعد عاملاً رئيسيًا في تعزيز جودة التعليم في الأقسام التحضيرية، مما يساهم في تحفيز الأطفال وتعزيز فهمهم وتطوير مهاراتهم بشكل شامل، ومما سبق من دراستنا الميدانية نستنتج أن المعلمين في الفصول التحضيرية يولون اهتمامًا كبيرًا من خلال توظيف الألعاب اللغوية لوقت كاف قصد تطوير مهارات الأطفال في مختلف المجالات اللغوية والتواصلية، التركيز على مهارة الاستماع.

كما يبرز التحليل أن الألعاب اللغوية تساهم في تطوير مهارات الطفل في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال مهارة الكلام، مما يعزز ثقة الأطفال في أنفسهم وقدرتهم على التواصل الفعّال.

يظهر جليا أن المعلمين يسعون إلى تحقيق توازن مثالي بين تطوير مجموعة من المهارات لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية، وهذا يعكس التفاني في تحسين تطوير الأطفال اللغوي والاجتماعي في نفس الوقت.

من خلال البيانات المقدمة، يظهر بوضوح أن الألعاب اللغوية تلعب دورًا مهمًا في عملية التعليم في الأقسام التحضيرية، حيث يعتمد معظم المعلمين على الألعاب اللغوية في تقديم المفاهيم بطريقة تفاعلية ومحفزة، ويرون أنها تسهم في تحفيز الأطفال وتعزيز فهمهم وتحسين قدرتهم على القراءة والكتابة.

أظهرت النتائج أن الأطفال استفادوا بشكل كبير من مهارة الاستماع، مما يعكس أهمية فهم المعلومات والتواصل الفعّال من خلال الاستماع، ساعدت الألعاب اللغوية على تحسين التفاعل مع المعلم والزملاء وفهم المواد الدراسية بشكل أفضل، وقد طوروا قدراتهم على التعبير والتواصل الشفهي بشكل جيد، فالألعاب اللغوية ساهمت بشكل فعال في تحسين مهارات الأطفال في التعبير كتابيا وشفهيا، مما يعزز من قدرتهم على الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة بشكل فعال، لأن الطفل لما يحب لغة تتكون لديه دافعية داخلية قوية تجعله يبدع فيها.

بناءً على هذه النتائج، يمكن للمؤسسات التعليمية الاعتماد على الألعاب اللغوية كأداة فعالة لتعزيز تعلم اللغة وتنمية مهارات الطلاب بشكل شامل، تشجيع المطالعة وتصويب الأخطاء اللغوية كجزء من التعلم، كما تسلط الضوء على فعالية الألعاب اللغوية

في تحسين مهارات اللغة والتفاعل وتبرز الحاجة لمراعاة الشروط المناسبة في تصميم الألعاب لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

قائمة المراجع :

القران الكريم : المصحف الشريف، رواية ورش.

الحديث النبوي : البخاري، صحيحه، كتاب الجهاد والسير. طبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت.

المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف.1981.

2- أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج8. الطبعة الأولى (1426هـ- 2005م)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

4- امرؤ القيس، ديوان العرب، ديوان رقم (94- 96)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

5- بن نادة تقي الدين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي بعنوان:" حاجة تلاميذ الطور الابتدائي للألعاب الشبه رياضية في ضبط النشاط الحركي الزائد" دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية تقرت.

6- حسام الدين تاوريرت، ايمان شاشا، الألعاب اللغوية: مفهومها انواعها، ودورها في تعزيز الملكة اللغوية عند صغار الأطفال

7- رمل شيماء، ملايكية عبير، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها (خاصة بالأساتذة).

8- زهير خليف، الألعاب التربوية المتكاملة، رياض الأطفال والمرحلة الأساسية العليا، التقنيات التربوية وتكنولوجيات المعلومات مديرية التربية والتعليم قلقيليه، تحت اشراف شبكة الأوس التعليمية، الطبعة 2008- 2009.

9- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية)النظرية الألسنية)، 1982,المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 .

10- شفيقة العلوي، دروس في المدارس اللسانية الحديثة التنظير، المنهج والاجراء، ،2013مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، دط .

11- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: درويش جويدي، طبعة 2، لجنة البيان العربي، بيروت: 1985م.

12- عامر قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية "أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته"، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2010

13- عبد الوهاب سمير، أحمد علي الكردي، محمد جلال الدين، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية – رؤية تربوية- (2004م)

14- عبد الاله نبهان، ابن يعيش النحوي – دراسة- منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997م.

15- عبد الله محمد المعطى، أطفالنا، الطبعة الثانية2000م دار التوزيع والنشر الإسلامي مصر

16- فتاح فاطمة، عزوز حمزة، مكناسي ليلى، دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية أطفال في سن 5- 6 سنوات، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، تعلماتي الأولى.

17- محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، الطبعة 2005م

18- المنجد في اللغة والأعلام، طبعة 23، المكتبة الشرقية، دار المشرق، بيروت 1987م، (ملك، ملكة)،

19- نور الفطري، استخدام الألعاب اللغوية "من أنا" لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام "دراسة تجريبية بمعهد دار الأيتام أتيشة الجنوبية رسالة مقدمة اتماما لبعض الشروط والواجبات لنيل درجة المرحلة الجامعية الأولى تخصص تعليم اللغة، بتاريخ 17/يوليو/2017،

المواقع:

1-https://www.asjp.cerist.dz
2-https://mawdoo3.com اللعب في نظرية بياجيه
3-https://instiressources.blogspot.com ستة وعشرون لعبة تربوية للتحضيري مع الشرح
4-https://www.eddirasa.net مجموعة ألعاب لأطفال التحضيري
5- https://gulfkids.com أطفال الخليج، النظريات المختلفة في تفسير اللعب، النظرية التلخيصية

هوامش البحث:

[1] في الجريدة الرسمية أمرية رقم 76- 33 الصادرة بتاريخ 16 أبريل 1976، وجاء نص التعريف في المادة 19

[2] امرؤ القيس، ديوان العرب، ديوان رقم (94-96)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، قصيدة لامية، عدد أبياتها 9، الروي اللام، قيلت في العصر الجاهلي، مطلعها: دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل، رقم البيت3

[3] ابن منظور، لسان العرب، باب اللام، الجذر "لعب، دار المعارف"، صفحة 507

[4] سورة الأنعام، الآية 70

[5] سورة يوسف، الآية 12

[6] سورة الزخرف الآية 83

[7]محمد علي صويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، صفحة 16، دار الكندي، الطبعة 2005م

[8] ينظر، https://mawdoo3.com اللعب في نظرية بياجيه

[9] الكتاب بمعنى المدرسة في الوقت الحاضر

[10] أبو حامد الغزالي (ت 1111م) احياء علوم الدين، ج8، ص 133، الطبعة الأولى (1426هـ-2005م)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان

[11] الطبراني، المعجم الكبير، باب الخاء، رقم الحديث3893

[12] البخاري صحيحه، دار ابن كثير -لبنان-بيروت، 01 يناير 2018، الطبعة 2016، أبواب وتراجم الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي دفين البقيع، باب "الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة"، رقم الحديث 2694

[13] الألباني، آداب الزفاف، الصفحة أو الرقم:205

[14] أسلم: قبيلة مشهورة، وهي بلفظ أفعل التفضيل من السلامة

[15] ينتضلون، من التناضل بمعنى التسابق في الرمي، وفضل فلان فلانا اذا غلبه

[16] البخاري، صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، رقم الحديث: 2899

[17] النسائي، صحيحه، رقم الحديث 3142

[18] سورة الأنفال، الآية 60

[19] أبي داود، صحيحه، رقم الحديث:2514

[20] ينظر، محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، صفحة18، دار الكندي، الطبعة: 2005م

[21] بن نادة تقي الدين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي بعنوان:" حاجة تلاميذ الطور الابتدائي للألعاب الشبه رياضية في ضبط النشاط الحركي الزائد" دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية تقرت

[22] https://gulfkids.comأطفال الخليج، النظريات المختلفة في تفسير اللعب، النظرية التلخيصية

[23] المنجد في اللغة والأعلام، طبعة 23، المكتبة الشرقية، دار المشرق، بيروت 1987م، (ملك، ملكة)، صفحة 725

[24] اللعب، أهدافه، أهميته ووظائفه، صفحة 5

[25] المصدر السابق نفسه، نفس الصفحة

[26] اللعب، أهدافه، أهميته ووظائفه، مرجع سابق ، صفحة 6

[27] نفس المصدر السابق صفحة 11-12

[28] https://www.eddirasa.net مجموعة ألعاب لأطفال التحضيري

[29] https://instiressources.blogspot.com ستة وعشرون لعبة تربوية للتحضيري مع الشرح

[30] نفس المصدر السابق

[31] ينظر نفس المصدر السابق، صفحة 59

[32] المنجد في اللغة والأعلام، طبعة 23، المكتبة الشرقية، دار المشرق، بيروت 1987م، (ملك، ملكة)، صفحة 775

[33] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية)النظرية الألسنية)، 1982,المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، ، ص30

[34] شفيقة العلوي، دروس في المدارس اللسانية الحديثة التنظير، المنهج والاجراء، ،2013مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، دط ، ص42

[35] عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: درويش جويدي، طبعة 2، لجنة البيان العربي، بيروت: 1985م، صفحة 561

[36] عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، صفحة 545

[37] https://www.asjp.cerist.dz

[38] ينظر عبد الوهاب سمير، أحمد علي الكردي، محمد جلال الدين، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية– (2004م)،ص46-47

[39] حسام الدين تاوريرت، ايمان شاشا، الالعاب اللغوية: مفهومها انواعها، ودورها في تعزيز الملكة اللغوية عند صغار المتعلمين صفحة 04

[40] نور الفطري، استخدام الألعاب اللغوية "من أنا" لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام "دراسة تجريبية بمعهد دار الأيتام أتيشة الجنوبية رسالة مقدمة اتماما لبعض الشروط والواجبات لنيل درجة المرحلة الجامعية الأولى تخصص تعليم اللغة، بتاريخ 17/يوليو/2017، صفحة من20 الى23